العـــدد : ٨١٨ — السنة السابعة عشرة

مكة المكرمة

أم القرى

وكذلك أوحينا إليك قرآناً عربياً لتنذر أم القرى ومن حولها

الجمعة ١٩ رجب ١٣٥٩ — الموافق ٢٣ أغسطس ١٩٤٠

اقوال مختارة

الكسب الحلال .

قال سهل بن هارون :

ان كسب الحلال يضمن الانفاق فى الحلال وان الخبيث ينزع الى الخبيث وان الطيب يدعو الى الطيب وان الانفاق فى الهوى حجاب دون الهدى

شم	رجب	الأيام	فجر د	فجر س	اشراق د	اشراق س	ظهر د	ظهر س	عصر د	عصر س
٢	٢٠	السبت	٥١	٩	٢٠	١١	٣٩	٥		٩
٣	٢١	الأحد	٥٢		٢٢		٤٠		١	
٤	٢٢	الاثنين	٥٤		٢٣		٤١		٢	
٥	٢٣	الثلاثاء	٥٥		٢٤		٤١		٤	
٦	٢٤	الأربعاء	٥٦		٢٥		٤٢		٤	
٧	٢٥	الخميس	٥٨		٢٦		٤٣		٥	
٨	٢٦	الجمعة	٥٩	٩	٢٧	١١	٤٤	٥	٥	٩

أهمية العناية بالمشاريع الاقتصادية

فى هذه البلاد

لقد أثبتت التجارب ، وايد التاريخ أن هذه البلاد وفيرة الخصب من كل النواحى الاقتصادية اذا وجدت فيها الأيدى العاملة والأفكار الصالحة المصلحة، فمن حيث الخصب الزراعى فجدير ان نتحدث الى القراء بان تاريخ هذه البلاد حفيل بذكر المزارع الغناء والرياض الفيحاء والبساتين المخضرة والعيون الثرة التى كانت تجود بأطيب الثمار واحسن الحبوب وأزهى الفواكه ، وقد كان قسم عظيم من هذه الحاصلات يزيد عن حاجة السكان فيصدر الى الخارج فى حقبة من حقب ازدهارها الماضى ، ونظرة منا الى مناطق هـذه البلاد القريبة والبعيدة ، الساحلية والداخلية ، الجبلية والسهلية تؤكد لدينا ان بلادنا خصبة التربة وانها من الخصب بمكانة ممتازة.

ومن حيث الصناعة فان هذه المنشآت الصناعية الحديثة الناجحة التى اسست فى هذا العهد الزاهر بتوفيق الله تعالى ثم بعطف حكومة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم « عبد العزيز » آل سعود ايده الله ، وان هذه الشركات الوطنية التى انشئت فى هذا العهد الزاهر بتوفيق الله تعالى ثم بحسن تشجيع الحكومة السنية ، لتقوم براهين ملموسة بان هذه البلاد فيها كثير من الاستعداد وفيها كثير من القابلية لأن تكون بلاداً صناعية بحق ، اقتصادية بصدق ، اذا تضافرت جهود الجميع فى اخلاص حافز ونشاط دائم ، وهمم شماء ، فى سبيل تدعيم هـذا البنيان الشامخ .

فاذا كان كل هذا حاصلا وهو فى الواقع والملموس والمشاهد كذلك، فأحر بابناء هذه البلاد ان يعنوا فى بذل جهودهم فى توطيد اركان البنيان الاقتصادى فى هذه البلاد ، فى ناحيتيه الهامتين الزراعية والاقتصادية فاما ان للزراعة أهمية عظيمة فان ذلك ما لا يخفى على كل ذى لب وتفكير، وقل كذلك فى الصناعة وقد شاهدنا العالم باجمعه يحصر جهوده فى هذا الزمن فى سبيل تدعيم اواصر هاتين الناحيتين : الزراعة لتأمين مواده الغذائية ، والصناعة لتأمين مواده الصناعية ، واذا كفلت هاتان الناحيتان لامة من الامم اعتلت اوج المجد وسبقت غيرها من الامم فى مضمار الحياة الواسع .

ولقد انقضى الوقت الذى كان فيه كثير من سكان هذه البلاد يعتمدون فى موادهم الغذائية على ماتجود به أيدى المحسنين من خيرات ، وعلى مايتناولونه فى أيام مواسم الحج تلقاء اتعابهم فى تلك المواسم ، وذلك لأن هذه الموارد وان كانت من وسائل العيش فانها ليس مما يصح التعويل عليـه من كل النواحى ، نتيجة ما قد يعتريها من تقلبات ، كما هو مشاهد فى مختلف الظروف والمناسبات فخير لنا اذن كشعب ذى حضارة مؤثلة ومجد مكين أن نسير حياتنا الاقتصادية على الوتيرة الملائمة لسائر الظروف وسائر الأحوال والأزمنة ، وتلك الوتيرة المناسبة التى تدعو الى سلوكها فى حياتنا الاقتصادية العتيدة والتعويل عليها فى موادنا الغذائية والصناعية تتلخص فى أن نعنى بزراعتنا فنحييها و بصناعتنا فننميها، وباقتصادياتنا فنرقيها ، هذه هى الوسيلة العملية الناجحة فى تدعيم كياننا الاقتصادى ومن ورائه تدعيم كياننا الحيوى، فاننا اذا نهضنا باستغلال بلادنا من الوجهة الزراعية، واذا نهضنا باستغلال بلادنا من الوجهة الصناعيـة نكون قد هيأنا لأنفسنا حياة هانئة مستقرة سعيدة، وان الفرصة للعاملين لسانحة ، والسبل ممهدة، والأبواب مفتحة ، وما على ابناء هذا الشعب النبيل ازاء هذا العطف الشامل الذى يحيطهم من جانب الحكومة السنية الا أن يقابلوا ذلك بالعمل الجدى ، والسعى الحثيث فى العناية بالمشاريع الاقتصادية التى تنتظر العاملين المخلصين .

و بعد فهذه دعوة مخلصـة نوجهها على صفحات هذه الصحيفة الى هذه الأمة العريقة فى المجد ، من شباب وكهول وشيوخ وأغنياء وأثرياء ، وان حكومة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم لتعضدهم وتشد أزرهم بما لها من عطف ملموس على النهضة العامة فى هذه البلاد ، و بما لها من حرص اكيد شامل على الوصول بها الى الذروة السامية من التقـــدم والرقى فى سائر مرافق الحياة .

الأنباء البرقيـــة الأخيرة

لندن فى ١٨ / ٧ / ٣٥٩ — ننشر فيمايلى مقتطفات من خطاب المستر تشرشل الذى القاه فى مجلس العموم فقد قال فى سياق حديث عن القتال فى الجو : يقر كل انسان فى جزيرتنا وفى الامبراطورية وفى العالم جميعا ماعدا الجهات التى يسكنها الاعداء بـبسالة الطيارين البريطانيين . ان قلوبنا جميعا تنبض للطيار المقاتل الذى نرى عمله العظيم يوماً بعد يوم . ولكن لاننس أبداً انه تطير اسراب قاذفات قنابلنا بعيداً على المانيا باحثين فى حلك الظـلام بجسارة جلية لهم وبحذر ثم يضربون ضرباتهم القاضية على مصانع النازيين الفنية وحتى لو انتصرت الجيوش النازية فى البحر الاسود وحتى لو وصلوا الى الهند لايفيدهم ذلك . وتحول المستر تشرشل بخطابه الى الشرق الاوسط فقال ان قوتنا تمكننا من مكافحة العدو الآخر وهو ايطاليا . وقال المستر تشرشل قد عقدنا النية من قبل الحرب ان لاندافع عن الصومال ولما هاجم الطليان جنودنا فى الصومال حق علينا ان نسحب جيوشنا بانتظام وهناك معارك ستوجه الى الشرق . ولنا جيوش هناك ولنا الكلمة العليا فى شرق البحر المتوسط . وقد قوبل خطاب المستر تشرشل بالاستحسان والقبول فى العالم وخصوصاً فى الولايات المتحدة

لندن فى ١٨ منه — صدر اليوم فى لندن بيان هام حول الاوراق التى يصدرها بنك انـكلترا وخلاصته ان كميات وافرة من الاوراق المالية التي يصدرها بنك انـكلترا بقيت فى فرنسا وغيرها من البلاد المحتلة ويمكن ان يستولى عليها العدو ، ولذا صدر اليوم امر بعدم دخول تلك الاوراق الى انـكلترا واتخذت خطوات خاصة نحو اولئك الذين لديهم تلك الاوراق ولذا يحسن ان يأخذوا اوراقهم الى مصارفهم الخاصة بدون تأخير اما الذين يسكنون فى بلاد بريطانية فيسمح لهم باستعمال تلك الاوراق بصفة دائمة .

روما فى ١٨ منه — وجهت الحـكومة الايطالية الى الدول المحايدة التى تتعاطى التجارة بياناً آخر لفت نظرها الى المنطقة البحرية الممتدة تحت الحماية البريطانية فان هـذه المنطقة منطقة اعمال حربية دائمة وهذا هو نفس الحال فيما يتعلق بالموانئ الواقعة فى البحر الابيض المتوسط وتحذر الحكومة بان كل باخرة تجتاز هذه المنطقة تعرض نفسها للخطر وتنصح الحـكومة الايطالية الدول المحايدة بان تمر سفنها بعيدا عن هذه المنطقة وهى لا تعمل ذلك لتمنع مرور السفن المحايدة .

روما فى ١٨ منه — القى أمس المستر تشرشل خطابه المنتظر ولم يأت بشئ جديد .

روما فى ١٨ منه — قذفت أمس الطائرات الألمانية القنابل على عدة مطارات بريطانية وعلى مقاطعة كيت والقت القنابل على اهداف اخرى فى جنوب بريطانيا وشبت نيران والقيت القنابل على مراكز السكك الحديدية .

روما فى ١٨ منه — جاء بان الجنود الغير خاضعين للنظام قد هاجموا جمعية ويرد الافريقية وقد قررت الحـكومة تأليف حرس مدنى للمساعدة على صيانة الامن العام ويخشى ان يكون هذا التشكيل العسكرى موجها الى الضغط على حرية تلك البلاد .

روما فى ١٨ منه — اذاعت قيادة القوات المسلحة العليا البلاغ الرسمى الآتى : يقوم الشعب فى الصومال التى كانت فيمامضى ارضا بريطانية بالطاعة وتتقدم فرق الهجانة بتسليم سلاحها طالبة الانخراط ضمن القوات ووجدت فى بربرة ثلاث طائرات محطمة ووجدت طائرة محترقة وطائرة ملقاة على وادى بريز وقام العدو بعدة غارات جوية على اماكن ذات اهمية ثانوية قتل فيها شخص وجرح بضعة اشخاص واسقطت طائراتنا المطاردة فى ديرادوا طائرة انكليزية وهاجمت اسراب طائراتنا القواعد الجوية فى مالطة وعادت جميعها سالمة بالرغم عن مقاومة العدو .

روما فى ١٨ منه — لقد اصبح منذ اليوم الصومال البريطانى السابق جزءاً من الامبراطورية الايطالية وهذا العمل الهام هو ثمرة قتال دام اثنى عشر يوما .

روما فى ١٨ منه — اذاعت وزارة الحربية الانكليزية ان الجلاء عن الصومال قد تم بنجاح .

روما فى ١٨ منه — تقول الصحف ان المدافع الايطالية توجه نيرانها الى عدن وقد اصبحت عدن مهددة .

(البقية على الصحيفة الثامنة)

خلاصة الأنبـاء البرقيـة من جميع المصـادر الدولية

برلين فى ١٤ منه — إنها لغارات ناجحة حقا تلك التى قامت بها الطائرات الألمانية فوق ضواحى لندن وليس بضائر تلك الأعمال الظافرة التى يقوم بها سلاحنا الجوى الجبار وتقوم به الدعايات الانكليزية من الأرقام الخيالية التى تنشرها على الملأ من صحفها ومحطات اذاعتها .

لقد كان الهدف الوحيد الذى رمت اليه طائراتنا اثناء غاراتها فوق ضواحى لندن هو مصانع التسلح ومخازن الحبوب والمواد الغذائية وقد نجحت طائراتنا فى الوصول الى تلك الأهداف نجاحا باهراً وشوهدت الحرائق الهائلة وهى تشتعل بشدة على ضفتى نهر التيمس

وكانت القنابل تتساقط بصوت مخيف مرعب فوق مصانع التسليحات ومؤسسات ميناء لندن فلم تحل دون تحقيق غايتها المدافع الأنكليزية المضادة للطائرات وقد قرر قائد اول طيارة عادت الى المانيا بعد هذه الغارات بان الطائرات الألمانية قد تمكنت من القاء كميات كبيرة من القنابل على عدة مطارات مختلفة فى الضواحى الواقعة غرب لندن .

وشوهدت الحرائق وهى تشتعل فى تلك المطارات وقد امتد لهيبها الى عدد كبير من الطيارات التى كانت راسية على الأرض .

روما فى ١٤ منه جاء فى بلاغ القيادة العامة للجيوش الأيطالية ما يأتى : —

ان المعركة الدائرة فى الصومال البريطانى منذ خمسة أيام قد بلغت بالامس أشد أدوارها وقد منى العدو بسلسلة من الهزائم القائمة على طول الخط .

والقت طياراتنا بالأمس قنابلها على المؤسسات العسكرية والسفن الأنكليزية بميناء الأسكندرية فظلت مستمرة فى القاء قنابلها أكثر من ساعة ولم تفقد غير طائرة واحدة

وتعلق الصحف الدولية أهميـــة كبرى على تلك الانتصارات الباهرة التى احرزتها الجيوش الأيطالية فى شرق افريقيا والبحر الأبيض المتوسط .

فلم تكن الانسحابات المتوالية التى قامت بها الجيوش الأنكليزية فى الصومال البريطانى خدعة حربية كما يدعى الأنكليز بل إن الأعمال الحربية التى قام بها الأيطاليون فى تلك المنطقة قدتمت وفقا للخطة المرسومة المتوقع نتائجها الفاصلة بسهولة .

وقد اضطرت دوائر لندن الرسمية أخيراً الى الاعتراف رسميا بان الأعمال الحربية التى تجرى فى الصومال البريطانى هي اعمال لاتسر القلوب

واذاعت شركة أخبار روتر بان الحالة حرجة جدا فى الصومال البريطانى وان الجيوش الأنكليزية قد ارتدت نحو بربرة لعدم امكانها مقاومة الضغط الأيطالى .

ثم قالت شركة اخبار روتر ان الدفاع عن الصومال البريطانى قـد رسمت خطته على أساس ماوعدت به فرنسا من تقديم المساعدة اللازمة فى تلك المنطقة ومعنى هذا ان الأنـكليز كانوا ينوون حماية صومالهم والدفاع عنه حتى آخر جندى فرنسى فلما تخلى عنهم الفرنسيون أصبحوا لا يقدرون على مقاومة هجوم الأيطاليين

وليس الأمر قاصرا على نـكبة الأنـكليز فى الصومال البريطانى وحده بل أيضا فى كينيا والسودان حيث يزداد تقدم الأيطاليين فى كل يوم حتى أصبح يتفشى فى لندن تشاؤم خطير من تلك الحالة الدهماء التى وصلت اليها انكلترا واعترفت بها صحافتهم

وقد أخذ نشاط طائراتنا يزداد فى أفريقيـا بصورة هائلة وأصبح الانكليز يرزحون تحت عبء ثقيل من الضغط الايطالى الشديد فالطائرات الايطالية فى غاراتها على الأهداف البريطانية لا تعرف رحمة ولا شفقة فهى تغير على مراكز الدفاع وعلى السيارات الانكليزية المصفحة وعلى جميع أهداف العدو فى ليبيا وقد القت قنابلها مرة أخرى على مرسى مطروح فدمرت جميع مافيها من وسائل دفاع للانكليز.

وقد دعى الانكليز أن السلاح الجوى الايطالى قد فقد فى خلال المدة الواقعة بين ١١ يونية و٨ أغسطس ١٤٦ طائرة ايطالية وادعوا أنهم قد استندوا فى ذكر هذه الأرقام على مصادر الأخبـــار الايطالية الرسمية إن هذا الأحصاء الرسمى الذى ينسبه الانكليز الى الايطاليين لاوجود له بالكلية .

أما الحقيقة فهى أن الايطاليين قد فقدوا فى خلال تلك المدة ٤٢ طائرة انكليزية .

وها نرى اليوم انكلترا تدمر مدرعة يونانية سعياً منها لزيادة حالة التوتر بين اليونان وايطاليـا لـكى تضحى مرة ثانية باصدقائها فتزيد بذلك فى سوء العلائق بين ايطاليا والبانيا واليونان حتى يتسنى لها من وراء ذلك اضرام نيران الحرب فى البلقان .

على أن ما بين ايطاليا والبانيا واليونان ينتظر حله بشكل مرض .

وليس معنى ذلك أن ايطاليا تتسامح فى حقوقها بل ترغب فى أيضاح مواد الخلاف وفصلها .

وقد هاجمت طول يوم الأمس الطائرات الألمـانية عدة موانئ ومستودعات ومنشئات هامة فى أهم نقط بريطانيا رغما عن مقاومة الطائرات الانكليزية المطاردة والمدافع المضادة للطائرات .

وقد فقد الانكليز فى مقاومتهم مائة طيارة انـكليزية مقابل ٢٠ طيارة المانية فقدها الألمان فى هجومهم المظفر .

وقد اشتعلت النيران فى ميناء نهر التيمس واضطر سكان لندن أمام هذه الغارات الجبارة أن يظلوا فى مخابئهم ٣٦ ساعة وشاهد الشعب الانـكليزى بنفسه دليلا ماديا على تفوق سلاح المانيا الجوى وقدرته على التحليق فى سماء انـكلترا .

ويؤكد مراسلو الصحف الأمريكية أن أكثر من ٢٠٠٠ طائرة المانية كانت تحلق فوق مصب نهر التيمس ساعات طويلة .

وقد ظلت شوارع لندن حتى بعد انتهاء الغارات خالية من السكان ولا نرى فيها غير سيارات الأسعاف ومعدات الأطفاء الا لمحاولة اخماد النيران التى امتدت الى جميع تجهيزات لندن ذلك بان قاذفات القنابل الالمانية كانت تلقى قنابلها فوق محطة لندن على ارتفاع ٢٠ قدما فقط .

ويؤكد الأجانب المقيمون فى لندن بان الهجوم الجوى الذى قامت به الطائرات الألمانية فوق تلك العاصمة هو أكبر هجوم جوى رواه التاريخ وقد أكد وزير الاستعلامات البريطانية بان احدى محطات السكك الحديدية ، قد محيت جميع آثارها وقضبانها من فعل القنابل الالمانية وان المعارك التى تدور الآن فى الصومال لا تدل فقط على أن الحبشة غير محصورة كما يدعى الانكليز بل قد دلت ايضا على أن مدينة بربرة قد أصبحت الآن فى متناول أيدى الايطاليين .

لندن فى ١٤ منه — أعلن رسميا أن الجيوش الأيطالية قد انسحبت من بورت كابوتسو التى سبق أن أعلنا أنها كانت ضمن الأهداف التى سلطت عليها نيران اسطولنا فى البحر الأبيض المتوسط اليوم .

اما يوم الخميس فقد كانت خسائر الالمان اكبر من ذلك بكثير فقد بلغت ١٨٠ طائرة أى بزيادة ١١ طائرة عما جاء فى نشرتنا السابقة وقد اذاع المستر داف كوبر وزير الاستعلامات البريطانية منذ هنيهة قصيرة بالراديو ذكر فيها ما يأتى : —

لقد كان الالمان يأملون ان يكون هذا الاسبوع اسبوع انتصاراتهم الحاسمة على بريطانيا العظمى ولـكن فشلت محاولتهم وبدلا من ان يكون هذا الاسبوع اسبوع نصرهم اصبح اسبوعا حافلا بالانتصارات الباهرة التى احرزتها انـكلترا عليهم فلقد كانت بريطانيا العظمى باسرها فى انتظار ان يفى هتلر بوعده الذى حدده للغزو .

ومن المعلوم ان بورت كابوتسو هى ميناء احتلهـا البريطانيون من الايطاليين فى اليوم الرابع عشر من شهر يونية .

ثم انسحبت منها الجيوش البريطانية بعد ذلك بمحض ارادتها ومنذ ذلك الحين بذل الايطاليون بعد استردادهم لتلك الميناء كل جهودهم للاحتفاظ بمراكزهم فيها فكلفهم ذلك ثمنا غاليا جدا والآن وقد ارغموا على الانسحاب منها فقد اسدل الستار نهائيا على محاولة الايطاليين التى منيت بالفشل وذهبت جميع ضحاياهم الوافرة التى ضحوها فى سبيل الاحتفاظ بتلك الميناء هباء منثورا .

فعلاوة على ما قام به الاسطول البريطانى من اطلاق نيران مدافعه الحامية على بورت كابوتسو فقد قامت قوات الاسطول البريطانى ايضا من طرادات ومدمرات بالقاء نيرانها الحامية على الموانى والقواعد البحرية الاخرى حول ساحل ليبيا بما فى ذلك قاعدة برجيا .

وقد ورد فى النشرة الرسمية التى أذاعتها وزارة البحرية البريطانية بعد ظهر أمس أن قنابل هذا الاسطول قد وفقت تماما فى اصابة الأهداف التى صوبت اليها نيرانها ثم قامت بعـد ذلك اسراب الطائرات الايطالية بالقاء قنابلها بشدة وعنف على قطع اسطولنا ولـكنها لم تتمكن من احداث اى عطب أو ضحايا .

وقد أسقطت احدى طائراتنا المطاردة اثنتين من قاذفات القنابل الايطالية على أقل تقدير .

وتوجد ظاهرتان رئيسيتان فى انباء اليوم المتعلقة بالحرب .

فالظاهرة الاولى هى قيام السلاح الجوى البريطانى بغارات جوية على أهداف جديدة غـير الأهداف التى اعتادت طائراتنا أن تغير عليها فى ألمانيا .

والظاهرة الثانية أنه منذ شروق شمس يوم أمس حتى نهاية اليوم لم تظهر آثار لطائرات المانية مغيرة على بلادنا .

ومع أن الغارات التى قامت بها طائراتنا على المانيا بالامس كانت عنيفة وواسعة النطاق وكانت كلها أهدافا جديدة لم يسبق لطائراتنا قبل الامس ان اقتربت منها .

ومع ما أحدثته طائراتنا من التدمير العنيف فى جميع تلك الاهداف فقدتمكنت طائراتنا من العودة سالمة الى قواعدها ماعدا ثلاثا منها .

ولقد ذكرنا أنه لم تشاهد ولا طائرة المانية واحدة مغيرة على انكلترا طيلة يوم امس وفى الواقع أنه قد شوهدتَ طائرة او اثنتان فقط على ارتفاع شاهق ولكن لم تلقيا شيئا من القنابل وفى الغالب إن عملها كان منحصرا فى مجرد الاستكشاف أما خسائر الالمان فى طائراتهم فى اليوم السابق فقد بلغت حسب النشرة الاخيرة لوزارة الطيران البريطانية ٧٥ طائرة مقابل ٢٢ من طائراتنا وقد تمكن ١٤ طيارا من هذه الطيارات الاثنتين والعشرين التى سقطت من الهبوط سالمين الى الارض .

ولقد اعلنت اليوم ألمانيا انها ستحاصر الجزر البريطانية حصارا كاملاً من جميع جوانبها وحذرت سفن المحايدين من الاقتراب من السواحل البريطانية وإلاَّ كانت هى الجانية على نفسها ثم اختتمت السلطات الألمانية اعلانها بقولها ان بريطانية قد انتهكت جميع قوانين الحرب وداست بقدمها على القوانين الدولية .

على ان المانيا لم تبال بجميع القوانين والمعاهدات فى سبيل تحقق محاولاتها محاصرة بريطانيا تلك المحاولات التى باءت كلها بالفشل ألم يسبق لألمانيا ان أنزلت عدوانها على سفن المحايدين فاغرقت منها ٧٣٦ ألف طنا منذ ابتداء الحرب ومع ذلك فلم يمنع عدوانها سفن المحايدين من الالتجاء الى القوافل البحرية البريطانية لتظللها بسلامتها فمن المؤكد ان هذا التهديد والوعيد الذى اعلنته المانيا اليوم سيكون نصيبه هو أيضاً الفشل التام ولن يمنع سفن المحايدين من الدخول الى موانينا كما سبق ان صرحوا به منذ أكثر من ست شهور فاذا كان الالمان صادقين فى وعيدهم هذا فالرقة منجن على أتم استعداد لمجابهتهم .

وتفيد الانباء الواردة من الشرق الأقصى ان السلطات الفرنسية فى الهند الصينى الفرنسى قد رفضت المطالب التى قدمتها اليها حكومة اليابان والتى طلبت فيها السماح بمرور الجيوش اليابانية من أراضيها واحتلال بعض مطارات الهند الصينى الفرنسى واستخدام بعض القواعد البحرية بواسطة الأسطول اليابانى

وتدل التقارير الاخيرة ان السلطات الفرنسية فى الهند الصينى الفرنسى قد رفضت مطاليب اليابان بتصديق رسمى من حكومة المسيو بيتان .

لندن فى ١٦ منه — بلغ آخر الأرقام الذى وصلت اليه الطائرات الألمانية الساقطة اليوم (١٤٠) طائرة ولازال هذا الرقم قابلا للزيادة حيث لم تصل التقارير الأخيرة حتى الآن .

أما الطائرات الانكليزية التى سقطت فلم يزد عددها عن الست عشرة طائرة التى اذعناها فى النشرة السابقة وقد وقع كل من الرئيس روزفلت والمستر مكنزكنق رئيس وزارة كندا على اتفاقية تقضى بتوحيد الدفاع عن نصف الكرة الغربى .

وبموجب هذه الاتفاقية ستؤلف لجنة مشتركة من الفنيين الحربيين فى كل من البلادين لاتخاذ ما يلزم من التدابير والاجراءات المختصة بهذا الدفاع .

لندن فى ١٦ منه — وردت النشرة الرسمية التى صدرت مساء أمس عن انباء القتال فى الصومال البريطانى وجاء فيها بان الطليان قاموا بهجمات جديدة عنيفة على المراكز البريطانية وان الجنود الأيطالية اشترك فى القتال تساعدها المدفعية التابعة للطائرات وواصلت القوة البريطانية المجابهة مسببة بالعدو خسائر عظيمة ويواصل سلاح الطيران البريطانى ابلغ الخسائر بالعدو وزيادة على الطائرات الأيطالية الأحدى عشرة التى اسقطت اثناء المعركة الجوية والبحرية قرب ساحل ليبيا يوم الأربعاء علم ان قاذفتى قنابل ايطاليتين اسقطتا بينما لم يتحمل البريطانيون اي خسارة ما فى هذه العمليات الحربية

روما فى ١٦ منه — احتلت جيوشنا الظافرة بلعه على مقربة من زيلع بالصومال البريطانى بينما وصلت فصيلة أخرى قريباً من سفروق .

أما فى منديرا فقد ولت الأدبار كتيبة عظيمة من الجنود عند ما رأت دورياتنا .

لم تعد احدى طائراتنا من غارتها على بربره .

وفى أفريقيا الشمالية أطلقت سفن العدو ما يقارب ٣٠٠ قنبلة من العيار الثقيل والمتوسط ضد بريبا ودواخلها مسببة قتل واحد وجروح احد عشر من بين الجنود وقد اندفعت طائراتنا ملقيات القنابل الى [illegible] العدو نفسه .

ويفيد الأحصاء بانه أسقطت سبع طائرات انكليزية ويحتمل أيضاً اسقاط طائرتين ثانيتين وفقدت من طائراتنا ثلاث فقط .

نسفت وأغرقت احدى غواصاتنا فى محيط الأطلانطيق سفينة صهريجية بريطانية يبلغ حمولتها تسعة آلاف طن .

احتفل الشعب الايطالى اليوم بعيد جلالة الملكة الأمبراطورة .

يؤكد البلاغ الذى أصدرته أمس القيادة الايطالية تقهقر الانكليز فى المعركة التى دارت فى الصومال البريطانى وتدل انتصارات المتتابعة على أن الايطاليين برهنوا على مهارتهم فى جميع الميادين وعلى كفاءتهم بمجابهة كل صعوبة .

أما احتلال الصومال البريطاني فمعناه كما قد بيناه سابقاً السيطرة الكاملة على خليج عدن وتهديد هذه القاعدة مفتاح البحر الأحمر على بوتس .

وأما فيما يتعلق بالقاء القنابل على الأهداف العسكرية وعلى الاسطول البريطانى بالاسكندرية فتفيد أنباء مصدر يوثق به ان الاضرار التى سببها الطيران الايطالى فادحة جدا .

وتقول بعض الأندية المطلعة ان الانكليز قد يبحرون من ميناء الاسكندرية الى قاعدة اخرى ليسلم الاسطول من الأضرار التى قد تقع فيه من الطائرات الايطالية ولكن الانكليز يحتاطون الآن بتهريب قسم منه بكل تحفظ وتكتم .

روما فى ١٦ منه — تفيد الأنباء الواردة من صوفيا ان الشعب البلغارى الذى تربطه بالشعب الايطالى عرى صداقة حميمة تلقى بمزيد الارتياح خبر الانتصارات التى ظفرت بها الجنود الايطالية فى الصومال البريطانى .

وقد عزت دوائر صوفيا أهمية كبرى باحتلال مقاطعة ازل ميش حيث أن سقوط بربرة يترتب على سقوط هذه المناطعة .

هذا وكان لخبر انهيار الخط الدفاعى الانكليزى فى الصومال احسن الأثر فى جميع انحاء المانيا حيث تردد طول نهار الأمس سرور الشعب النازى بهذه الانتصارات الباهرة .

وقد اوردت صحف الريخ بابرز امكنتها بلاغ القيادة الأيطالية الصادر نهار الأمس واذاعت خبر انسحاب القوات الأنكليزية من جميع خطوط القتال باكملها .

وجاء فى بلاغ رسمى ان المانيا قررت ضرب الحصار المطلق على انكلترا وقد اوضح البيان اختراق حرمة القوانين الحربية من قبل لندن .

روما فى ١٦ منه — علمنا ان السلاح الجوى الألمانى اقتصر أمس على مهاجمة الموانىء بساحل انكلترا الغربى وعلى البطاريات المدفعية فى بحر المانش وبحر الشمال وعلى الجزر البريطانية وقد اسفرت غارات الطائرات الألمانية عن الحاق خسائر فادحة فى البطاريات المدفعية البريطانية فأصبحت غير قادر على مقاومة السلاح الجوى الألمانى .

واذيع من برلين ان ثلاث بواخر اصطدمت أمس بالغام طائفة على مقربة من جزيرة مارتش وقد غرقت باخرتان وأصيبت الثالثة بعطب فادح .

روما فى ١٦ منه تفيد الاخبار الواردة من الولايات المتحدة الأمريكية انه نسفت بالأمس فى عرض سواحل ايرلندا الباخرة ايردم السويدية حمولة ٢٣٢٥ طن وأفادت هذه الانباء ايضا خبر نسف الباخرة الأنكليزية حمولة ٦٩٢٨ طن بعرض سواحل ايرلندا الغربية وهى باخرة شحن .

واورد مكتب الملاحة فى نيو يورك خبر نسف وأغراق باخرتى الشحن اليونانيتين .

وجدت وحدات من الأسطول الالمانى فى شمال المحيط الأطلانطيق سفينة نقل نرويجية وهى التى كانت قد ابحرت من امريكا منذ نشوب الحرب مشحونة بزيت النفط المرسل الى انكلترا فساقتها الى الموانىء المحتلة .

روما فى ١٦ منه — ورد من صوفيا من اندية بلغاريا تلقت بكل ارتياح خبر المشروع الذى عرضته حكومة رومانيا على الحكومة البلغارية والمتعلق بعقد اجتماعى بممثلى البلدين فى كرايوبا غدا وتبدى محافل صوفيا السياسية تفاؤلا حسنا حول نتائج المحادثات الجارية

روما فى ١٦ منه — عقدت فى برلين اللجنة الأيطالية الألمانية المختلطة لتنظيم العلاقات الأقتصادية بين البلدين اجتماعاً بحثت فيه مسائل مهمة جداً واعربت فيه بنوع خاص لدرس المسائل الأقتصادية المتعلقة بسير الحرب

لندن فى ١٦ منه — وصلت التقارير الرسمية بعد الساعة السابعة مساء على وقت جرينتش تفيد بان ٨٦ طائرة المانية قد دمرت فى معركة اليوم التى وقعت فوق جنوب انكلترا والساحل الجنوبى .

أما ما فقدناه من طائراتنا مقابل ذلك فقد بلغ ١٦ فقط .

ولكن نجا من هذه الطائرات الستة [illegible] بان غارة الالمان قد بدأت فى منتصف النهار فى جنوب لندن وفى بعض مناطق أخرى واقعة فى الجنوب الشرقى من انكلترا .

وجاء فى هذه النشرة أنه قد وقع ضحايا مدنيون قليلون من جراء هذه الغارات وان التدمير الذى أحدثته كان طفيفا .

وقد وصلت معلومات بان مقادير كبيرة من طائرات العدو قد عادت فعبرت الساحل الشرقى بالقرب من دوفر ولكن طائراتنا المطاردة هاجمتها فى الحال .

ومن بين الستة والثمانين طائرة التى سقطت للعدو اسقطت طائراتنا ثلاثا وسبعين واسقطت مدافعنا المضادة للطائرات ١٢ منها وسقطت واحدة اثناء القتال وعلى العموم فان عدد الطائرات الألمانية التى اغارت بالامس على انكلترا كانت اقل فى عددها من الغارات السابقة ولكن الطائرات البريطانية لم تتوان هى ايضا فى غاراتها على العدو فالقت نيران مدافعها الحامية على قواعده البحرية وسفنه .

بقية الانباء البرقية على الصحيفة الخامسة

حوادث واخبار محلية

وكيل أمين العاصمة

وصل الى الطائف من المدينة المنورة فى أوائل هذا الأسبوع سعادة وكيل أمين المدينة المنورة الشيخ عبد الله المديرى، وقد رحب به أصدقاؤه . فنرحب بقدوم سعادته أطيب ترحيب .

مدير الصحة العام

قدم فى اوائل هذا الأسبوع سعادة الدكتور محمود بك حمودة مدير الصحة العام للأشراف على الأعمال المتعلقة بمنصبه . فنرحب بقدوم سعادته اجمل ترحيب .

من مديرية الأمن العام

تعلن مديرية الأمن العام لأرباب السيارات الخصوصية (الملاكى) بان النمر والاستمارات المصروفة لسياراتهم من قلم المرور هى شخصية لا يسرى مفعولها الا على سياراتهم مادامت تحت ملكيتهم ولهذا يجب عدم التصرف فى سياراتهم بأية طريقة كانت لابعد مراجعة قلم المرور وتسجيل انتقال الملكية من شخص لآخر بالسجل الخاص لذلك وكل مبايعة يجرى توقيعها قبـل تسجيلها تعد لاغية ويجازى المشترى بغرامة مالية لاتقل عن مائة ريال عربى ولابلاغ العموم بذلك صار نشره .

الامطار فى الطائف

اتصل بنا ان امطاراً خفيفة قد نزلت فوق مدينة الطائف فى هذا الاسبوع كان امطاراً غزيرة قد هطلت فى ضواحيه فنحمد الله على ذلك ونسأله ان يجعله فاتحة خير وغيوث عميمة مباركة .

حالة الجو فى العاصمة

كان الطقس فى هذا الاسبوع بوجه العموم شديد الحرارة بسبب تلبد الغيوم المتكاثفة فى الاجواء وقد وجدت فترات بالليل والنهار خفت فى خلالها وطأة الحرارة وكان لهبوب النسمات العذبة من مختلف الانحاء خصوصاً فى أواخر الاسبوع اثر بارز فى نزول درجة الحرارة وتحسن الطقس فالحمد لله على نعمائه .

درجة الحرارة

المكان	العظمى	الصغرى
مكة	٤٢	٣٤
المدينة	٣٦	٣٠
ينبع	٣٥	٣٠
الطائف	٢١	١٥

رسالة الطائف

نتائج انتخابات

خدمة وفود بيت الله الحرام

قد اسفرت نتيجة انتخابات اللجان حسبما يلى وقد صدرت الأوامر السامية بتعيينهم خدمة لوفود بيت الله الحرام .

لجنة تمييز قضايا المطوفين

الشيخ محمد لبنى
السيد محمد زواوى
الشيخ عبد الرحيم حريرى
السيد ابراهيم فلالى
الشيخ محمد مرداد
« صديق أزبك
« محمد نور قدس
« حسن سمان راوه
« أحمد عالم

هيئة مطوفى العرب

الشيخ عبد الله سبحى
السيد عبد الحميد عنقاوى
الشيخ علي ميمش
« خليل فوال
« ابراهيم قرط
« محمد أبو خشبه
« أمين منصورى
« عبد الله سراج
« حسن حمزه
« مهدى مغازل

هيئة مشائخ الجاوى

الشيخ عبد الرحمن عبد الشكور
« محمد نور فطانى
« مصطفى اندرقيرى
السيد علي نحاس
الشيخ عبد الرحمن فطانى
« عبد العزيز زبيدى
« عبد الله عراقى
« عبد الله منذوره
« زينى حسن
« جميل اسماعيل

هيئة مطوفى الهنود

السيد شيخ بن جعفر شيخ
« أحمد جمل الليل
الشيخ مولوى عبد السلام
« ابراهيم سيف الدين
« حسين فتحى
« عمر أكبر
« عمر عرب
السيد مصطفى اصفر
الشيخ محمود فردوس
« عزيز الرحمن

من ادارة تحرير ام القرى

صدر الأمر السامى بفصل ادارة تحرير أم القرى عن ادارة مطبعة الحكومة فصلا نهائياً وجعلها ادارة مستقلة ، وبناء على ذلك فمن الآن فصاعداً توجه الرسائل والمخابرات وقيم الاشتراكات والاعلانات واجورها وكل ما يتعلق بجريدة أم القرى الى مديرية الجريدة رأساً .

الاحصاء الصحى

إحصاء صحى عن الاسبوع الذى آخره ١٧ اغسطس ١٩٤٠ الموافق ١٣ / ٧ / ٥٩ لمكة والطائف وجدة ورابغ وينبع والمدينة والوجه والليث والقنفدة:

الاصابات بالأمراض العفنة

مكة زحار ٤١ جذام ١ ، الطائف زحار ٤ جده زحار ٥ ، ينبع زحار ٣ المدينة زحار ٦ ، القنفدة زحار ٤ المجموع الكلى ٦٤ .

الوفيات بالامراض العفنة

مكة جذام ١

عموم الوفيات داخل المستشفيات وخارجها

رجال ٥ نساء ٢٨ أطفال ٣١ اليكون ٦٤

حركة المرضى بالمستشفيات

السابقون ٩٧ ، الداخلون ٢٧ ، الخارجون ٣٧ ، المتوفون ٦ ، الباقون ٨١ .

العيادات العامة

بلغ عدد مراجعى مستشفيات الصحة العامة ومستوصفاتها ٣٠١٥ شخصا منهم ١٩٢ بالأمراض العينية و ١١٥ بالأمراض الاذنية و ٨٤ بالأمراض الزهرية و ٤٦ بالأمراض النسائية و ٣ بالأمراض الباطنية .

تسليم لقطة

بتاريخ ٨ الجارى راجعت ادارة الأمن العام فاطمة بنت عبد الرحمن منصورى بطلب الازرار الذهب التى سبق ان نشر عنها على صفحات ام القرى وبعد اطلاعها الأمارات اللازمة سلمت لها . وقد ذهبت المذكورة داعية لحكومة جلالة مولاى الملك المعظم بالتأييد .

اعلان

ان الدار رقم (٣٩١) بمحلة اجياد هى خالية للايجار وكل من يرغب فى استئجارها يراجع الخزينة فى ذلك ؟ ٤ — ٤

اعلان

إن الدار الواقعة فى محلة اجياد بجبل السبع البنات العائدة ليوسف منكابو الغائب عن مكة هى خالية ومعدة للايجار وكل من يرغب فى استئجارها يراجع ادارة الخزينة ؟ ٢ — ٤

بيان

الاملاك الخالية والتى لم تؤجر والصالحة للايجار تنشر فيما يلى بيانا بالاملاك الاميرية معروضة للايجار ويراجع كل من له رغبة فى استئجار شىء منها ادارة الخزينة وهذه هى :

نمرة	الاسم	نمرة	
١	قاعة وحوش	بدون	واقعة بجرول
٢	» »	»	» »
٣	دار	٢٢١	» ببئر بليلة جياد
٤	»	٦٠٣	» بالمسفله بالقرب من الجرك
٥	»	١٣١	بالشامية بجوار الدكان نمرة ٢٣٦
٦	مقعد وحوش	بدون	بالمعابدة
٧	قاعتين وحوش	١٢٣	بالمسفلة
٨	دكان	١٣	»
٩	»	٢٢٩	»
١٠	»	٢٣١	»
١١	»	٢٣٢	»
١٢	»	١٤٦	»
١٣	»	١٤٧	»
١٤	»	١٤٨	»
١٥	»	١٤٩	»
١٦	»	١٥٠	»
١٧	»	١٥١	»
١٨	»	١٥٢	»
١٩	»	١٥٣	»
٢٠	دار		واقعة بالقشاشية
٢١	دكان	٢٣٢	» بجرول
٢٢	»	٢٣٣	» »

٤ — ٤

إعلان

بناء على انحلال وظيفة امانة الصندوق بادارة اللاسلكى والبريد بالرياض ذات الراتب (٩٩٠) قرشا سعوديا فكل من يشعر فى نفسه الكفاءة للقيام باعمال هذه الوظيفة والاستعداد بتقديم كفالتها الحجزية أن يراجع المديرية العامة للبرق والبريد فى ذلك ولذا حرر . ٣ — ١٠

اعلان

المعروض من قبـل مأمور بيت المال بجدة للأيجار العزلة البحرية من اوقاف مختار وبعض الدكاكين المجاورة لها الكائنة بمحلة البحر بجدة فعلى كل من له رغبة فى استئجارها مراجعة ادارة بيت المال بجدة لعقد الأجارة ولما ذكر حرر .

فقد ختم

أعلن على صحيفة ام القرى بان ختمى المنقوش عليه اسمى عبد الحميد احمد نوح قد فقد منى بتاريخ ١٣٥٩/٦/١٣ وبما انه ليس علي دين لأحد البتة فكل سند يظهر علي باي تاريخ كان يعد مزور وللاعلام بذلك تحرر .

بقية الأنباء البرقية

وتلاحظ الصحف الالمانية ان ايطاليا بتغلبها على بريطانيا فى نفس الاراضى التى كانت تدعى بعدم امكان احتلالها فان ايطاليا قد بلغت مقصودها وهاهى تساهم بالانتصار النهائى على بريطانيا التى تسعى ايطاليا للقضاء على نفوذها فى منطقة كانت تعتبرها بريطانية كدولة قوية جداً .

وتلاحظ جريدة لوكال انزفر ان الحكومة الانكليزية بعد ما نفت امكان انتصار ايطالى اضطرت اليوم الى الاعتراف بقرب فقدان الصومال .

وتلاحظ وكالة اوتزيتو ان مسألة افريقيا الشرقية تتطور تطورا مماكسا للمصالح البريطانية وعكس ما كانت تتوقع لندن التى اصبحت ترى طريقها نحو الهند مهددا .

روما فى ١٧ منه — تشير الصحف البلغارية والرومانية واليوغسلافية والأسبانية الى فداحة الهزيمة الجديدة التى حلت ببريطانيا العظمى فكتبت جريدة نيو يورك هرلد ان الحملة التى وردت فى بلاغ انكلترا الرسمى والتى جاء فيها ان الحالة فى الصومال هى حرجة جدا وهذا يدل دلالة واضحة على قرب جلاء انكلترا عن بربرة وتؤكد الجريدة السويدية ان هذا الأمر يشبه حادثة دنكرك ولكن بصورة مصغرة وفى انكلترا نفسها لاتقدم الدفاعات التى تقبل للتفاؤل المصطنع المحلى على الصحف من قبل وزير الاستعلامات ازاء هذه الهزيمة الجديدة .

روما فى ١٧ منه — جاء من استانبول ان حكومتى تركيا وايران ابرمتا اتفاقا يقضى بمنح تسهيلات للبضائع المنقولة على خط سكة حديد استانبول وبتنظيم العمل بين البلدين .

لندن فى ١٧ منه — أعلنت وزارة الطيران البريطانية أن اثنين آخرين من الطيارين البريطانيين الذين سقطت طائراتهم بالأمس قد هبطوا الى الأرض سالمين وبذلك يكون قد نجا من الاثنين والعشرين طياراً الذين سقطت طائراتهم بالأمس ١٢ طائراً .

وقد تأكد الآن أن السلاح الجوى الألمانى قد فقد بالأمس ١٤١ طيارة وبذلك يكون ما فقده السلاح الجوى الألمانى من طائراته فى خلال السبعة الأيام الماضية قد بلغ ٥٦٨ طائرة المانية خلال المعارك الجوية التى وقعت فوق أراضينا فى تلك الفترة .

وكان نحو ثلاثة أرباع هذه الطائرات من نوع قاذفات القنابل .

وقد علم اليوم أن احدى قاذفات القنابل التى دمرت بالأمس قد سقطت بواسطة طلقات البنادق التى صوبها اليها رجال الحرس الداخلى .

ولم ترد اليوم أية أنباء رسمية عن وقوع غارات جوية على بريطانيا غير أن احدى وكالات الأخبار قد أفادت بانه قد شوهدت اليوم فوق بعض جهات فى الجنوب الشرقى والجنوب الغربى من ساحل انكلترا .

وقد القت بعض القنابل ولكن لم يذكر عنها أى تدمير فسقطت سبع قنابل فوق احدى المدن الانكليزية الواقعة فى الجنوب الشرقى وسقطت قنبلة واحدة فى وسط انكلترا فاصابت بعض أشخاص بجروح وارسلوا فى الحال الى المستشفى .

وجاء فى النشرة الحربية التى أصدرتها القيادة العامة للجيوش البريطانية أنه على أثر نيران مدفعيات الاسطول البريطانى التى أطلقت على شمال وجنوب بورت كابتزو قد شوهدت اعمدة من الدخان تتصاعد على ارتفاع مائة قدم .

وقد اغارت الطائرات البريطانية على مطار ايطالى فى أديس ابابا عاصمة الحبشة وتلك هى المرة الأولى التى تغير فيها الطائرات البريطانية على أديس أبابا وقد عادت جميع طائراتنا سالمة من هذه الغارات ماعدا واحدة منها سقطت فى الصومال وقد تمكن احدملاحى هذه الطائرة من العودة بواسطة البراشوت .

أما الغارة التى قامت بها الطائرات البريطانية على ميناء بولونى فى مساء السبت فقد علم انها قد احدثت اضراراً جسيمة على سفن العدو وقواعده البحرية كما تدل على ذلك رسالة اذيعت اليوم من فيشى تفيد بان الميناء التجارية البولونى قد دمرت عن آخرها وأن النيران قد اشعلت فى جوانب القواعد البحرية .

وقد ادت غاراتنا الجوية على مراكز المانيا الصناعية الى هبوط معدل انتاج المانيا الصناعى فى كل من منطقتى الرور والرين باكثر من ٣٠ ٪ .

ومداغارات الطائرات البريطانية اليوم على تورينو وميلانو وكونيل فى شمال ايطاليا .

وتفيد الأنباء من سويسرا انه تد وقع مساء الامس نشاط جوى كبير على الحدود السويسرية وقد أذاع القائد العام للجيوش السويسرية ان طائرات أجنبية قد انتهكت حرمة الحدود السويسرية فى عدة نقط وقد القيت بعض قنابل منها على شمال سويسرا ولكن دون أن تحدث أى تدمير .

ووردت انباء أخرى تفيد عن وقوع معركة جوية بين الطائرات السويسرية والألمانية على الحدود الواقعة بين سويسرا والمانيا عندما حاولت الطائرات الألمانية اجتياز الحدود السويسرية ولكن لم يرد مايؤيد هذا النبأ .

وقد تم اليوم توقيع جلالة الملك جورج على تنفيذ المشروع القاضى بتقسيم بريطانيا الى عدة مناطق متحدة على أن يكون لكل منطقة كومسير خاص لتأمين النظام فى حالة ما اذا تمكنت الطائرات الألمانية بغاراتها من قطع المواصلات بين هذه المناطق وتكون لدى كل منطقة من كل هذه المناطق قوات كافية لمكافحة العدو لدى محاولته فى الهبوط على أى بقعة من الأراضى البريطانية بطريق الجو أو البحر .

وقد دخلت الاتفاقية التى أبرمت بين الولايات المتحدة وكندا للدفاع الحربى المشترك فى دور التنفيذ من اليوم وسيتم تأليف اللجنة الحربية من الولايات المتحدة التى ستتعاون مع السلطات الحربية الكندية فى تدبير وسائل الدفاع فى أوائل الأسبوع المقبل وقد أرسلت حكومة الولايات المتحدة مذكرة رسمية الى الحكومة الالمانية بخصوص الباخرة الأمريكية امريكان ليجيون التى غادرت فنلندا يوم الجمعة الماضى فى طريقها الى الولايات المتحدة وقد ذكرت الولايات المتحدة فى مذكرتها انها تأمل بأن لا تسىء القوات الألمانية المسلحة الى الباخرة المذكورة .

وتفيد الأنباء الواردة من شنغهاى أنه قد صدر بيان بالنيابة عن الأميرال هيرت القائد العام للاسطول الاسيوى بالولايات المتحدة ذكر فيه أن موضوع الرعايا البريطانيين فى شنغهاى وتأمين الدفاع عنهم هو الآن موضوع مفاوضات تدور بين الولايات المتحدة وحكومة طوكيو .

ولقد كانت الغارة الجوية التى قامت بها الطائرات اليابانية بالامس على مدينة ستونكنق مقر حكم الجنرال شان كاى شك من اشد الغارات التى وقعت منذ ابتداء الحرب الصينية وقد دمرت اغلبية مبانى هذه العاصمة واصبحت الآن كومة من التراب .

لندن فى ١٧ منه — استعرض البلاغ الحربى الاخير بشأن القتال فى الصومال الى انسحاب البريطانيين امام قوات هائلة تفوقهم عددا وعدة ولا نظن حضرات المستمعين قد فوجئوا بالتصريح الذى اعلن فى لندن مساء امس عن جلاء القوات البريطانية با كملها فى الصومال .

وقد ذكرت نشرة وزارة الطيران الحربية اسباب اتخاذ هذا القرار فاشارت اولا الى ان المشروع الاصلى فى الصومال قد وضع على اساس التعاون الفرنسى البريطانى فكان على القوات الفرنسية فى جبوتى تضليل الجناح الايمن الذى كان يعتبر بمثابة الدستور من الراحة وقد ادت هزيمة فرنسا الى مساعدة العدو .

واضافت النشرة قائلة انه كان لا بد من الخطط الموضوعة فى مواد ثلاث الاولى وضع قوات كبيرة فى الصومال وقد كان من الميسور اتباع هذه الخطة لو لم تكن تؤدى الى تشتت القوات الأخرى التى هى اكبر اهمية من وجودها فى الصومال .

والخطة الثانية الجلاء عن طريق المقاومة وفقا للخطة المرسومة ولكن كانت هذه الخطة قد استدعت وبذا تمكن العدو من الاستيلاء بتفوقه فى عدد الجنود وكثرة العدة ولما كان الطليان مستعدين فى الحبشة أوفى محل آخر كان من اللازم قبل الاعتماد على فرنسا وضع قوات كبيرة للمقاومة والخطة الثالثة التى كانت من المستطاع سلوكها هى الاحتفاظ بقوة بريطانية قليلة فى الصومال تقوم بانزال افدح مايمكن من الخسائر بالطليان الى ان تجد الا مفر امامها من الانسحاب وتقرر اتخاذ هذه الخطة الأخيرة وبعد أن تكبدت القوات الأيطالية خسائر بالغة وخاصة ما انزل باصحاب القمصان السوداء وهى الوحدات المكونة من الأيطاليين المندمجين فى الحزب الفاشيستى انسحبت القوة البريطانية وقد شحنت جميع المدافع الا مدفعين كما اخذ الشطر الأكبر والمهمات الأخرى الى السفن وقد دمر ماخلته قواتنا هناك كذلك نقل جميع الجرحى بسلام وقد قامت الجنود التى اشتبكت فى القتال بماعهد اليها اداؤه من الأعمال بكل مهارة وبسالة امام قوات كبيرة تتفوق عليهم

أما عن الناحية الحربية فيقول الخبراء الحربيون معبرين عن رأيهم كان الطليان قد اكتسبوا غنما ضئيلا فى الحصول على الصومال على انه لا زال بينهم وبين عدن بوغاز باب المندب الذى لن يستطيع عبوره لان الأسطول البريطانى واقف له بالمرصاد يمنع تحركه ونقطة هامة فى ان احتلال الصومال سيؤدى بطبيعة الحال الى اضعاف القوة الايطالية التى قد يستخدمها الطليان فى الميادين الأخرى .

وجاء فى البلاغ الحربى الذى صدر مساء أمس ان الدوريات البريطانية شاهدت اعمدة كثيفة من الدخان يتصاعد الى ارتفاع اكبر من مائة متر مدة عدة ساعات بعد ضرب السفن البريطانية الحربية يوم السبت الماضى مستودعات الطليان فى المنطقة الشمالية فى حصن كابتن فى لوبنا .

ويذكر هذا البلاغ ايضا ان جماعة من المجهزين الوطنيين يبلغ عددهم ٣٠ رجلا ضربوا امس على مسافة عدة أميال من بونه فى كينيا لما لاقوه من نيران حامية .

أما غارات الالمان امس على بريطانيا فلم ترسل الأ طائرة وتقول التقارير الواردة ان ٤ طائرات المانية اسقطت .

البقية على الصفحة الثامنة

العلم والادب والاجتماع

بحوث متنوعة

(٣) أساليب الأوامر الادارية

في الحضارة العربية الاسلامية

— ١٠٤ —

وهذا نص أمر اداري وجهه الوليد الى يوسف ابن عمر والي العراق العام . قال: « انك كتبت الى أمير المؤمنين تذكر تخريب ابن النصرانية البلاد وقد كنت على ما ذكرت من ذلك تحمل الى هشام ما تحمل وقد ينبغي أن تكون قد عمرت البلاد حتى رددتها الى ما كانت عليه، فاشخص الى امير المؤمنين فصدق ظنه بك فيما تحمل اليه لعمارتك البلاد وليعرف أمير المؤمنين فضلك على غيرك لما جعل الله بينك و بين أمير المؤمنين من القرابة فانك خاله واحق الناس بالتوفير عليه ، ولما قد علمت مما أمر به امير المؤمنين لأهل الشام وغيرهم من الزيادة في اعطياتهم وما وصل به أهل بيته لطول جفوة هشام اياهم حتى اضر ذلك ببيوت الأموال » .

— ١٠٥ —

فانت تلاحظ أن استعمال صيغة « امير المؤمنين » واقامتها مقام الضمائر في المراسيم الادارية الصادرة من ديوان الخلفاء قد أصبح منذ عهد هشام تقليداً كتابياً راسخاً لا يزحزحه شيء . وهذا لون من الوان التطورات التي اعترت اساليب الأوامر الادارية في الحضارة العربية الاسلامية وقد لاحظنا في هذا الأمر انسجاما و بساطة يحف بهما هالة من الجزالة والقوة والفخامة والروعة الفائقة ، فلا تكلف في ثناياه ولا تصنع ولا تنميق ، فهو كلام قوي منهمر كانهمار السيل القوي الصافي يسيل في مجراه بقوة وانتظام لا يعوقه عائق ولا يحول دون فيضانه المستمر الزاخر أي حائل ، وكذلك شأن البيان العربي اذا جرى على سليقته ، تدفق في جمال و روعة يخطفان الألباب بسحرها الجذاب .

— ١٠٦ —

واليك خطابا اداريا بعث به داهية بني مروان: مروان بن محمد والي ارمينية العام ، الى سعيد بن عبد الملك بن مروان قال: « ان الله جعل لكل أهل بيت اركانا يعتمدون عليها و يتقون بها المخاوف وأنت بحمد ربك ركن من أركان اهل بيتك وقد بلغني أن قوماً من سفهاء أهل بيتك قد استنوا أمراً إن تمت لهم رويتهم فيه على ما اجمعوا عليه من نقض بيعتهم استفتحوا بابا لن يغلقه الله عنهم حتى يسفك دماء كثيرة منهم وانا مشتغل باعظم ثغور المسلمين فرجا ولو جمعتني واياهم المقادير لرممت فساد أمرهم بيدي ولساني ، ولخفت الله في ترك ذلك لعلمي مافي عواقب الفرقة من فساد الدين والدنيا ، وانه لن ينتقل سلطان قوم قط الا في تشتيت كلمتهم، وان كلمتهم اذا تشوشت طمع فيهم عدوهم وأنت أقرب اليهم مني فاحتل لعلم ذلك باظهار المتابعة لهم فاذا صرت الى علم ذلك فتهددهم باظهار أسرارهم وخذهم بلسانك وخوفهم العواقب ، لعل الله ان يرد اليهم ما قد عزب عنهم من دينهم وعقولهم . فان فيما سعوا اليه تغيير النعم وذهاب الدولة، فعاجل الأمر وحبل الالفة مشدود والناس سكون، والثغور محفوظة . فان للجماعة دولة من الفرقة والسعة دافعا من الفقر والعدو منتقصاً ، ودول الليالي مختلفة على اهل الدنيا والتقلب مع الزيادة والنقصان . وقد امتدت بنا أهل البيت متتابعات من النعم ، قد بغى بها جميع الامم ، وأعداء النعم وأهل الحسد لأهلها . و بحسد ابليس خرج آدم من الجنة ، وقد أمل القوم في الفتنة أملا لعل انفسهم تهلك دون ما أملوا ، ولكل أهل بيت مشائيم يغير الله النعمة بهم ، فاعاذك الله من ذلك، واجعلني من امرهم على علم . حفظ الله لك دينك واخرجك مما ادخلك فيه وغلب لك نفسك على رشدك » . اهـ

— ١٠٧ —

وقد أثر هذا الخطاب الأداري الحازم اثره البالغ في نفس سعيد بن عبدالملك فروى لنا المؤرخون ان سعيداً أعظم ذلك و بعث بهذا الخطاب الى العباس فدعا العباس ، يزيد بن عبدالملك فعذله وتهدده فحذره يزيد وقال: « يا أخي أخاف أن يكون بعض من حسدنا على هذه النعمة من عدونا أراد أن يغري بيننا» وحلف له انه لم يفعل ، وصدقه . و بذلك اسدل الستار على هذا الفصل من هذه الرواية .

— ١٠٨ —

ثم ان خطاب مروان هذا ، يحتوي على مزايا أدبية ، و ينم على تطور جديد في أساليب الخطابات الادارية، فقد دعا فيه الى استعمال الحيلة وأوضح سبلها الناجعة لمن بعث اليه بالخطاب ، ورسم له الخطط الموصلة الى الهدف المنشود في بيان محاور ، وفصاحة وضاءة ، ووعظ وارشاد وذكره بالنعمة وأبان له عن مزايا الاتحاد والألفة ومضار الافتراق والتنابذ، وانت اذ تستمر في مطالعته تخيل اليك من روعة أسلوبه وجدته وطرافته انه مقال جيد رائع حبره كاتب عصري لبق في فوائد الاتحاد ومضار الاختلاف . وقد اختتم هذا الخطاب ايضاً بالدعاء الوفير لمن ارسل اليه وهو سنن اختط في الأساليب الادارية من قبل ونبهناك الى مختلفة ومعبد مهيعه فيما مر ، ثم اننا قد تحصلنا في هذا الخطاب على صيغة اكثر اللغويين القول بانها مغلوطة وانها غير صحيحة وتلك هي « تشوش » . فقد جاء في هذا الخطاب عنها مانصه : « وان كلمتهم اذا تشوشت طمع فيهم عدوهم » . وهو استعمال يدلنا على عروبة هذه الكلمة ، فان مروان مستعملها هو عربي صميم وقد كان استعماله لها في سنة ١٢٦ هـ

— ١٠٩ —

واليك خطابا اداريا وجهه نصر بن سيار والي خراسان العام الى مروان بن محمد يعلمه فيه حال ابي مسلم وخروجه وكثرة من معه ومن تبعه . وهذا الخطاب الاداري ليس كالخطابات التي مرت بك فهو كله شعر ، وقد صيغ هذا الخطاب في هذا القالب العاطفي ليكون ادخل الى النفس واشد تأثيراً على القلب ، بما للشعر من رنين و روعة . ونصه :

« أرى بين الرماد وميض نار
فأحجِ بان يكون له ضرام »
« فأن النار بالعودين تذكى
وان الحرب مبدؤها كلام »
« فقلت من التعجب ليت شعري
أأيقاظ أمية أم نيــــام »

فهذه الابيات الثلاثة على وجازتها قد حوت الشيء الكثير من الايقاظ والتنبيه وحوت الشيء الكثير من الكشف عن الاحوال الجارية في خراسان وتهديد ابي مسلم لها في الصميم ، وحوت شيئاً آخر جديراً بالذكر والتنويه هو طلب الامداد بالجيوش والاموال لاطفاء الجمر البادي وميضه بين الرماد قبل استفحاله وضرامه . وناهيك بقوله :

فقلت من التعجب ليت شعري
أأيقاظ أميــة أم نيــــام؟

فهو قول حوى كل شيء من الايقاظ والتنبيه لقوم يتفكرون .

— ١١٠ —

وليس هذا الخطاب الاداري الشعري بالخطاب الوحيد الذي بعثه نصر بن سيار في خلال الحوادث المثيرة التي احاطت به اذذاك ، فانه بعد أن ورد اليه الامر الجوابي من يزيد بن عبد الملك بما نصه : « الشاهد يرى مالا يراه الغائب فاحسم الثؤلول قبلك » واقتناعه من فحوى هذا الجواب بان لا نصر عند يزيد ، بادر فكتب خطاباً اداريا آخر الى يزيد بن عمر بن هبيرة يستمده ، وشرح له فيه حقيقة حال ابي مسلم شرحا حربياً دقيقاً ، واوضح عواقب اهمال امره وعدم مقابلته من ذلك الوقت بالكفاح الشديد لئلا يستطير شرره فلا يطاق اخماده من بعد . وقد ضمن نصر كل هذه المعاني لاربعة أبيات مما دلنا على قوة شاعرية نصر بن سيار بجانب قوة عقله و رصانته قال :

ابلغ يزيد وخير القول أصدقه
وقد تبينت ان لا خير في الكذب
ان خراسان أرض قد رأيت بها
بيضا لو افرخ قد حدثت بالعجب
فراخ عامين الا انها كبرت
لما يطرن وقد سربلن بالزغب
فان يطرن ولم يحتل لهن بها
يلهبن نيران حرب أيما لهب

ولابد ان نصراً لما وافاه جواب يزيد هذا القائل: « لا غلبة الا بكثرة وليس عندي رجل » قد اعتراه وجوم اليم وكبتت عاطفته واستجاشت آلامه .

— ١١١ —

هذا وان ظاهرة صوغ الخطابات الادارية في القوالب الشعرية ظاهرة غريبة ، لم نرها في الحضارة العربية الاسلامية ، لا من قبل ولا من بعد ، فهي اذن ظاهرة امتاز بها نصر بن سيار والي خراسان من بين الولاة ، وهي تدلنا على مبلغ حسن تصوير نصر للحوادث الجارية ، وادراكه أن الشعر يبعث الشعور الحي ويثير كوامن الوجدان خصوصا في المسائل التي تتصل بالعواطف . ونصر لهذه الاسباب مجتمعة ، ولما يحس به بين جوانحه من اقتدار شعري سام ، ركن الى هذا اللون من القول، ومن الحق ان نقول : ان تحليلنا ودراستنا للخطابين الاداريين اللذين بعث بهما نصر الى مروان بن محمد والى يزيد بن عمر بن هبيرة اوصلانا الى ان هذين الخطابين هما في الذروة العليا من البلاغة وسمو التصوير وجودة التعبير ونصاعة الاشارة وايضاح الحقائق الكامنة ، ولعل نصراً ركن الى هذا الجانب من البيان ، لادراكه حقيقة الضعف الكامن في نفوس القوم يومئذ ، وحسبانه ان هذا الضعف الكامن في نفوسهم حينئذ لا يثير حرارته ولا ينشط توانيه ، خطاب نثري عادي ، مهما تجيء قوة هذا الخطاب النثري ، لأنه على كل حال مكرر مألوف، لا يستثير كوامن الوجدان بقدر ما تستثيرها مخالفة سلوك هذا الطريق المعبد المسلوك ، الى اتباع طريق آخر مبتكر هو طريق البيان الشعري ذي التأثير القوي على النفسية العربية في صميمها ، في أجل المواقف وادقها ، وفي اعمقها واخطرها ، ولهذا نرى أن نصراً في شذوذه في اتباع هذه الطريقة كان عبقريا في تفهم علم النفس وتطبيقه على مقتضيات الاحوال . فلكل مقام مقال ، وما باله لا يكون كذلك وقد وصل في سنه الى ٨٤ سنة حينما كتب هذين الخطابين . ومع كل هذه اللباقة وكل هذه الخبرة والاجادة ، فان مساعي نصر باءت بالفشل وارتطم من الجانبين بالرد السلبي ، واصطدم في كلتا الناحيتين بما كان يخشاه . ولله في خلقه شئون .

— ١١٢ —

والآن وقد انتهينا من اجالة اليراعة في ميادين البحث في اساليب الأوامر الادارية في العهد الأموي نشرع الآن في البحث في أساليب هذه الأوامر في العهد العباسي مبتدئين بكتاب اداري وجهه ابو مسلم الخراساني الى ابي جعفر المنصور يعلمه فيه بوفاة ابي العباس عبدالله بن محمد بن علي وصيرورة الخلافة اليه ، ويكشف له فيه عن مبلغ نصحه له واخلاصه قال : —

« بسم الله الرحمن الرحيم . عافاك الله وامتع بك . إنه أتاني أمر أفظعني ، و بلغ مني مبلغا لم يبلغه شيء قط ، لقيني محمد بن الحصين بكتاب من عيسى بن موسى اليك ، بوفاة أبي العباس أمير المؤمنين رحمه الله

فنسأل الله أن يعظم أجرك ويحسن الخلافة عليك ويبارك لك فيما أنت فيه . انه ليس من أهلك احد أشد تعظيما لحقك واصفى نصيحة لك وحرصاً على ما يسرك مني » اه

فهذا الخطاب على وجازته قد حوى كل شيء ، وهو فى بساطته يدلنا على الروح التى لاتزال سائدة فى تأليف الخطابات الادارية حتى ذلك الوقت، ومن براعة الاستهلال الماثلة فى مطلعه أنه بدئ بالدعاء ، كما أن من اجادة المقطع فيه أنه اختتم بالدعاء كما بدئ به ، وقد تعمد أبو مسلم هذ الصنيع للتدليل على منتهى اخلاصه وولائه لأبى جعفر . ولغة الكتاب الادارية هى اللغة الواضحة البسيطة الأنيقة الدقيقة ، وخلت حواشيه من الجزالة التى كنا نلمسها فى الخطابات الادارية الأموية ، ولا غرابة فان العهد العباسى فى جملته يمتاز عن العهد الأموى فى جملته ، فى هذه الناحية البيانية ، فاذا كانت الرسائل الادارية الأموية تنحو نحو الذرى العالية من الجزالة ، فان الرسائل الادارية العباسية تنحو نحو الرياض الفيحاء من البيان الناصع .

— ١١٣ —

واليك أمراً اداريا لبقاً سما الى القمة فى حسن الصوغ وشرح الاهداف العميقة وإيضاح المطالب البعيدة ، وقد وجهه أبو العباس أول خلفاء بنى العباس الى أخيه أبى جعفر المنصور ، حينما كتب أبو مسلم الى أبى العباس فى سنة ١٣٦ ﻫ يستأذنه فى الحج فجاء هذا الخطاب من أبى مسلم الى أبى العباس ضغثاً على ابالة ، واثار كوامن مخاوف أبى العباس فى تقدم أبى مسلم على المسلمين ، ذلك الأمر الذى كان ابغض أمر اليه . وهذا نص الأمر المشار اليه :—

« إن أبا مسلم كتب إليّ يستأذن فى الحج وقد أذنت له ، وقد ظننت أنه اذا قدم يريد أن يسألنى ان أوليه اقامة الحج للناس ، فاكتب اليّ تستأذننى فى الحج ، فانك اذا كنت بمكة لم يطمع ان يتقدمك »

— ١١٤ —

فهذا الأمر الادارى الحازم ، هو كما ترى ، خال من روح الجزالة والفخامة، حائد عن المنهج الذى كان منهج الأوامر الادارية فى أيام بنى أمية، يسلكه ولكنه مليئ بروح التدقيق والاناقة و الوضوح، وفيه دلالة على التفكير العام الذى كان يسيطر على أفكار خلفاء بنى العباس فى كيفية تسيير دفة الملك، فالحيلة التى كانوا كثيراً ما يلجأون اليها فى مبادىء أمرهم وأواسطه وأواخره ماثلة بأجلى مظاهرها فى هذا الخطاب، وكذلك كان بنو العباس يقدرون المواقف ويزنونها بالميزان العقلى الرجيح .

فقد روى المؤرخون ان ذلك الذى تخيله أبو العباس قد حصل وان أبا مسلم ارتطم بصخرة الخيبة والفشل حينما تولى أبو جعفر المنصور إمرة الحج فى عامه ذلك ، وكان أبو مسلم — على ما نبه اليه المؤرخون — انما يقصد باستئذانه فى الحج من أبى العباس أن يصلى بالناس ، ووراء ذلك ما وراءه مما لا يخفى على الخليفة الشاب الداهية أبى العباس السفاح . ولقد اضطغنها أبو مسلم على أبى جعفر ، و بدرت منه بادرة دلت على مبلغ تصدع نفسيته من تأثير هول الحادثة فقال : « أما وجد أبو جعفر عاماً يحج فيه غير هذا ؟ »

— ١١٥ —

واليك خطاباً اداريا يدلنا على مبلغ حنق أبى مسلم على أبى جعفر المنصور من جراء معاملته إياه ومن جراء ما كان يختلج فى ضميره من عوامل الشقاق ، ادلالاً باعماله السابقة فى توطيد اواصر الدولة العباسية . فقد كتب ما يأتى الى أبى جعفر المنصور بعد أن وافاه امر ادارى منه بتوليته على مصر والشام و بعد أن جرت معاملة انتهت بعدم قبول أبى مسلم هذه الولاية ونزوحه الى خراسان شاقاً عصا الطاعة ونص ذلك الكتاب :

«إنه لم يبق لأمير المؤمنين —أكرمه الله— عدو الا أمكنه الله منه وقد كنا نروى عن ملوك ساسان أن أخوف ما يكون الوزراء إذا سكنت الدهماء ، فنحن نافرون من قربك، حريصون على الوفاء بعهدك ، ما وفيت ، حريون بالسمع والطاعة غير أنها من بُعد ، حيث تقارنها السلامة . فان أرضاك ذلك فانا كأحسن عبيدك ، فان أبيت إلا أن تعطى نفسك ارادتها نقضت ما أبرمت من عهدك ضنا بنفسى » .

— ١١٦ —

وملاحظاتنا على هذه الخطاب هي ملاحظاتنا فى كل الخطابات والأوامر الأدارية الصادرة فى العهد العباسى ، من حيث اتقان الصوغ والاحتفال بتنميقه من غير العناية بجزالته وفخامته . وقد رأينا فى هذا الخطاب شيئاً جديداً هو الاستناد على أقوال ملوك الفرس وهو يدل على الثقافة والتفكير اللذين كانا يغمران نفسية أبى مسلم كما ينمان من طرف خفي على احلامه التى تساوره ، وفى اظهاره الطاعة لابى جعفر مع استبطانه المعصية دليل على دهائه وحنكته السياسية البالغة ، ولكنه مع من يستعمل هذا الدهاء ؟ !

إنه يستعمله مع من هو أدهى منه عشرات المرات وأعنى به ابا جعفر المنصور !

— ١١٧ —

ولذلك نرى ابا جعفر حينما يتسلم هذا الخطاب المفعم بالتهديد والوعيد يقابله بالهدوء والسكينة والاستقرار فيكتب الى ابى مسلم أمراً اداريا صيغ فى منتهى الدهاء السياسى ونصه :

«قدفهمت كتابك وليست صفتك صفة اولئك الوزراء الغششة ملوكهم الذين يتمنون اضطراب حبل الدولة لكثرة جرائمهم فانما راحتهم فى انتشار نظام الجماعة، فلم سويت نفسك بهم؟ فانت فى طاعتك ومناصحتك واضطلاعك بما حملت من اعباء هذا الأمر على ما انت به وليس مع الشريطة التى اوجبت منك سماع ولاطاعة وحمل اليك امير المؤمنين عيسى بن موسى رسالة لتسكن اليها ان أصغيت اليها واسأل الله ان يحول بين الشيطان ونزغاته و بينك فانه لم يجد باباً يفسد به نيتك اوكد عنده واقرب من طبه من الباب الذى فتحه عليك » .

ولم يكتف ابو العباس بهذه الوسيلة بل وجه اليه جرير بن يزيد بن جرير بن عبد الله البجلى ، وكان واحد اهل زمانه فخدعه و رده عن اتجاهه الى خراسان

للبحث صلة عبد القدوس الانصارى

ثمرات عقول ناضجة

— ٩ —

اثنان لا تزال بخير ما تمسكت بهما . درهمك لمعاشك ودينك لمعادك . وحقيقة الانسان شيئان ، نفس حيوانية وقوى روحانية .

والأشياء نوعان . مسخر لك ومسلط عليك فما سخر لك سلطت عليه وهو موضع النعمة فيلزمك الشكر . وما سلط عليك فقد سخرت له وهو موضع البلاء فيلزمك الصبر .

— ١٠ —

من خصال الأحمق كثرة الالتفات وسرعة الجواب ونقض ما أحكمه .

وثلاثة مواطن لايتعذر من العى فيها : مخاطبة الجاهل وسؤال الحاجة من الأسافل وجواب السفيه .

والصديق إما ان ينفعك بالخير واما ان يدرأ عنك الضير واما ان يخلص لك و إلا فليس بصديق وإنما هو صاحب على الطريق .

—١١—

النبل شيئان . الحلم عند الغضب والعفو عند القدرة .

ولكل فيما يملكه شريكان . الحادث والوارث والمرء بأصغريه قلبه ولسانه إذا تمكن من أكبريه عمله وايمانه .

وصن نفسك من اثنين . عار العاجلة ونار الآجلة.

وعليك بالتحفظ من شيئين . مكر اعدائك وحسد اقربائك .

—١٢—

الصبر الممدوح . هو أن يكون صاحبه للنفس غلوبا . وللأمور محتملاً . وفى الضر متجملا . ولنفسه عند الرأى والحفاظ مرتبطاً . وللحزم مؤثراً . وللهوى تاركا . وللمشقة التى يرجو نفع عاقبتها مستخفا . وعلى مجاهدة الأهواء والشهوات مواظبا .

—١٣—

إن أهل الدنيا يتعاطون فيما بينهم أمرين ويتواصلون عليهما . وهما ذات النفس وذات اليد فالمتبادلون ذات النفس هم الاصفياء ، والمتبادلون ذات اليد فهم المتعاونون الذين يلتمس بعضهم الانتفاع ببعض ومن كان يصنع المعروف ببعض منافع الدنيا فانما مثله فيما يبذل ويعطى كمثل الصياد وإلقائه الحب للطير لا يريد بذلك نفع الطير وانما يريد نفع نفسه .

—١٤—

إذا ابتدرك أمر ان لا تدرى أيهما أصوب فانظر أيهما أقرب الى هواك فخالفه فان أكثر الصواب فى مخالفة الهوى .

—١٥—

إن الحيوان (اعزك الله) لايرى فى الحقل الا حاجته من البرسيم ليسد جوعته والصبى ينظر الى خضرة البرسيم والمزارع وترنحها يمينا وشمالا . مبتهجا بنضرة الزهر وجماله وهبوب النسيم عليه . والفلاح ينظر فى شأن الزرع والحصاد والربح والخسارة وحساب المزارعين وماشا كل ذلك . والمهندس ينظر الى نظام الرى العام فى هذا الجدول وفى سواه من نظائره ويقارن المصارف والترع بعضها ببعض . ويتسع نطاق عمله حتى يشمل آلافا من المزارع ليحفظها من العطب ويحرسها من الهلاك . والعامل الزراعى المتعلم يتأمل فى العناصر كيف تكون منها النبات ومحلها ويعرف وزنها بالنسبة بينها ويقول ان السماد يكون على مقدار الحاجة فكل عنصر قل فى الارض يعتاض بآخر من السماد بقدر معلوم . والحقيقة أن هذه النباتات كلها من عناصر أرضية اختلفت طعومها وروائحها واثمارها واوراقها وازهارها وبلدانها وطقوسها ومناخها . وان ذلك كله بحكمة حكيم وقدرة قدير وتدبير مدبر . انظمة عالية منسقة محكمة فتبارك الله احسن الخالقين .

يتبع يحى ابو الخير

انتصار العلم

لا نريد هنا ان نتكلم عن قيمة العلم واثره فى السعادة العائلية ولكنا نحب ان نقول للناس ان محاضرات الدكتور حسنى الطاهر التي كان يلقيها فى ندوة الاسعاف تعطى ثمرها الشهى فى كل بيت ولدى كل عائلة وهذه المحاضرات كانت عملية اكثر منها علمية بحيث يستطيع ان يفهمها وينتفع بها الناس على اختلاف طبقاتهم وانا احد الذين استفادوا من هذه المحاضرات وقد رزق الله ابناء عمى اولادا اخذناهم منذ ولادتهم بالتدابير الطبية ولاحظنا فى ارضاعهم وتربيتهم النصائح التى كان يذيعها علينا الدكتور فى محاضراته القيمة واذاهم قد بلغوا عدة اشهر من العمر لم يعانوا خلالها اى نوع من الالم ولا طرأ على صحتهم اى فتور وصحتهم تنمو باضطراد حتى ان الناظر اليهم يظنهم فوق اعمارهم بعدة اشهر وما كنا لنبلغ هذه النتيجة الموفقة لولا توفيق الله ثم الاخذ باسباب العلم وان كان لنا مانقوله فهو ان نرجو من الدكتور ان يخرج لنا كتابه الموعود (عن الطفل) وتدبير صحته حتى يشمل نفعه واسأل الله ان يوفق الجميع لمافيه الخير والصلاح .

محمد طاهر مرداد

بقية الأنباء البرقية

لندن فى ١٧ منه — ... برقية من القاهرة ان صاحب الدولة حسن صبرى باشا قد عين عبد العزيز غالب بك رئيسا ... الوزارة ومما يذكر أن عبد العزيز غالب بك شغل منصب قنصل مصر بنيويورك و...

لندن فى ١٧ منه — صرحت وزارة الطيران البريطانية بان ماخسره الألمان فى غاراتهم الجوية على انكلترا عصر أمس يبلغ أكثر من مائة طيارة ولا نعلم الأرقام على وجه الدقة فى حين لم يفقد سلاح الطيران البريطانى فى الحصول على هذه النتيجة الباهرة الا ١٩ طائرة قتال فقط على أن ثمانية من الطيارين قد نجوا من انفسهم ووصلت اسراب من طائرات العدو ولكنها لم تتمكن من القاء القنابل الا على ضواحى لندن وتفيد الأنباء الاخيرة أن الألمان استعملوا فى غاراتهم بالأمس أكثر من ٦٠٠ طائرة من قاذفات القنابل عدا ما كانت تحرسها من طائرات القتال وان بطاريات المدافع المضادة للطائرات المقامة على السواحل البريطانية قد اطلقت نيرانها الحامية

وقد اذاعت محطات الحكومة الالمانية قائلة ان الولايات المتحدة هى التى تتحمل بنفسها مسئولية الباخرة المذكورة وقد حاولت الاذاعة مقدما اتهام البريطانيين بما قد يحل بالباخرة امريكا ينجر .

لندن فى ١٧ منه — اصدرا مساء أمس الرئيس روزفلت والمستر رتسن كنق رئيس الوزارة الكندية خطابا مشتركا عبرا فيه الاتفاقية الوثيقة التى بين البلدين وقالا ان الحكومتين تقومان مباشرة باللوازم فى البحر والبر والجو وما يحتاج الى ذلك من تقوية الوسائل كما تقرر الدفاع فى نصف الكرة الغربى وتفيد بعض الاخبار ان لجنة ستدرس هذه المواضيع مؤلفة من ٤ أو ٥ من كل الولايات المتحدة وكندا وستدعى الجمعية الوطنية يوم الاربعاء القادم

أما الطائرات البريطانية فقد اغارت ليلة الأحد على بولوين حيث كان تجمع السفن والطائرات المائية الألمانية وبالرغم من المعاكسات الشديدة لرداءة الجو انقضت قاذفات القنابل البريطانية على أهدافها ملقية قنابلها على الميناء وجميع نواحيه وهى تحلق على ارتفاع قصير فالحقت بالعدو خسائر بليغة وقد انقض احد الطيارين البريطانيين بقسم من القنابل على جزء من المدافع المضادة للطائرات فالحق بها تدميرا كثيرا

ثم استأنف هجومه على الأهداف الأخرى الأكثر اهمية وقد عادت جميع الطائرات البريطانية سالمة تاركة وراءها النيران تشتعل فى مراكز العدو الحربية .

وأغارت الطائرات البريطانية كذلك طيلة الليلة على ستة وعشرين مطارا فى فرنسا وهولندا وبلجيكا وعلى معامل تكرير البترول ومصانع الذخيرة وسكة الحديد فى المانيا وقد عادت جميع الطائرات البريطانية التى اشتركت فى هذه الغارات سالمة الى قواعدها وزيادة على الطائرات الأيطالية الاحدى عشرة التى سقطت على البحر فقد اصيبت طائرتان أخريان ببعض التلف واضطرت الى الهبوط حيث اعتقل ملاحوها .

أما المعارك التى فى البحر الأحمر فقد اسقطت طائرة بريطانية كانت تقوم بدورية على سماء كران طائرة ايطالية من قاذفات القنابل والنيران تشتعل بها واسقط قائد فرنسى يشتغل فى طائرة انكليزية طائرة ايطالية أخرى بينما كانت تلقى بقنابلها على بربره على ذلك يعد يوم السبت يوما مشؤوما على الطليان وجاء فى تقرير نشرته وزارة الطيران البريطانية ان عدد ماسقط من الطائرات الألمانية بلغ ٤١ طائرة وكان هذا بالأمس وقد ارسلت الولايات المتحدة الأمريكية مذكرة الى الحكومة الألمانية بخصوص الباخرة امريكا بنجر وهى الباخرة التى أبحرت من سواحل ايرلندا يوم الجمعة الماضى قاصدة الولايات المتحدة

روما فى ١٧ منه — جاء فى البلاغ الرسمى الذى اذاعته قيادة الجيوش الايطالية المسلحة العليا ما يأتى : بعد ما اخترقت جيوشنا خط العدو الدفاعى الثانى فى الصومال البريطانى احتلت وتجاوزت بلدة نفروق وهى الآن تطارد العدو المنهزم نحو البواخر والذى تصليه أيضا طائراتنا نارا حامية

روما فى ١٧ منه — قام العدو بغارة جوية على كسله بدون ان يحدث أى خسارة .

وقامت طياراته بغارات أخرى على مطار اديس ابيبا حيث قتل شخصان وجرح خمسة اشخاص وقد أصابت قنابل العدو حظيرتين قديمتين للطائرات تحتوى على مواد قديمة .

اما فى افريقيا الشمالية فقد ضربت طائراتنا المنشئات الجوية البحرية بسيدى برانى والخيمات وسيارات فى المنطقة التى تقع جنوب شرق سلوم وعادت كل طائراتنا آمنة سالمة الى قواعدها .

وقام العدو بغارة جوية على ميلانو حيث القى ثلاث قنابل على احدى العمارات المدنية وقنابل اخرى القاها فى البرية وقام بغارة أخرى على توليرو وتورينو حيث احدث اضرارا طفيفة بدون ان يسبب اى ضحية وقد القى فى غاراته هذه المنشورات المضادة

بقية الأنباء البرقية الأخيرة

برلين فى ١٨ منه — غرق تسع من البواخر الصغيرة واشتعل قسم من مخازن النفط .

وطارت بعض الطائرات البريطانية فى سماء فرنسا ولم تحلق فى سماء الريخ .

واسقط من طائرات العدو عشر سقط منها ست بفعل مدافع الطائرات وأربع من قبل الطائرات الألمانية .

برلين فى ١٨ منه ان حالة بريطانيا من طارق الى عدن هى حالة دفاعية محضة .

لقد كانت غارات المانية على بريطانيا مدققة جداً فقد أغارت طائراتنا على بريطانيا .

لندن فى ١٨ منه — لم تتمكن الطائرات البريطانية من القيام بغارة جوية على المانيا خلال اليوم السابق لامس بسبب الغيوم المتكاثفة فى الجو ولكنها أمس قامت بغارة ناجحة على سماء المناطق التى احتلها الألمان والتى يستعملونها لاغراضهم الحربية .

روما ١٨ منه — أذاعت القيادة العليا ما يأتى: —

احتلت قواتنا المحاربة فى الصومال البريطانى بربره وباحتلالها تم الاستيلاء على الصومال البريطانى .

وكان لسقوط بربره لأثر الكبير فى نفسية الشعب الايطالى وكفاءة الجنود الايطالية وقد بعث الدوتشى برقية الى الدوق اوست نائب الملك فى الحبشة يهنئه بالانتصار الذى أحرزته القوات الايطالية فى هزيمة البريطانيين فى الصومال الايطالى .

وبعث الزعيم هتلر ببرقية تهنئة للدوتشى معبراً فيها عن تهانيه لاحراز الجيوش الايطالية النصر

ان الانتصار الجديد الذى احرزته القوات الأيطالية فى الصومال البريطانى قد اتخذ طابعا حاسما إذ ان سقوط بربرة واحتلال الصومال من الأيطاليين اصبح امرا لا مناص منه .

روما — كتبت جريدة الديلى هرالد مانعريبه : قد افادوا أولا انه من المستحيل ان يزحف الأيطاليون على طول سواحل الصومال ولكن قد لوحظ اليوم بان هذا الزحف كان أسرع مما كان يعتقد فقد ارتكب فى افريقيا أيضا نفس الخطأ الذى كلف تضحيات جمه وخضوعا مشينا فى النرويج وفى بلجيكا وفى فرنسا وهذا الخطأ هو عدم الاعتراف بالعدو والتقليل من اهميته وكتبت نفس هذه الجريدة لدى تناولها الكلام عن اليونان بعد نسف الطراد الذى ورد ذكره من قبل ان الرأى العام العالمى يرى مسؤولية هذا الخطأ على بريطانيا ولذا فمن واجب محافل لندن أن يكون مصير الضمانة التى اعطيت من قبلها فى العام المنصرم الى اليونان

روما فى ١٧ منه — كانت للطائرات الألمانية انتصارات جديدة فى غاراتها على لندن وعلى مقاطعة انيت فهاجمت قاذفات القنابل اهدافا عسكرية كثيرة لا سيما مطارات كائنة فى ضواحى لندن فاتلفت طائرات كثيرة كانت على الأرض واشتبكت الطائرات الألمانية أثناء تلك الغارات بالطائرات الانكليزية فكبدتها خسائر فادحة .

وتدل الأرقام التي وصلت حتى الآن الى القيادة العليا الألمانية أن الطائرات الانكليزية التى دمرت امس يبلغ عددها ١٣٨ منها ٢٣ اسقطت على الأرض ولم تعد ٣٤ طائرة المانية الى قواعدها .

ودارت أشد المعارك الجوية فى سماء دورت فحاولت اسراب من طائرات المطاردة الانكليز أن تقاوم اعمال الطائرات قاذفات القنابل الألمانية ولكنها منيت بالخسارة والفشل .

روما فى ١٧ منه — علقت الجريدة العسكرية السوفيتية للجنة الحمراء على سير الحرب الانكليزية الألمانية فقالت ان ازدياد عدد الطائرات الالمانية المشتركة فى الغارات ضد بريطانيا يدل دلالة واضحة على تعزيز السلاح الجوى الالمانى وفشل الهجمات الجوية الانكليزيه ضد اهدافها مصانع الطائرات ومستودعات البترول الالمانية وغارات الطائرات الانكليزية على ميلانو وتورينو ايضا لم تأت بخسارة تذكر .

واضافت الجريدة قائلة ان السلاح الجوى الانكليزى لا يتحصل على الانتصارات المأمولة بينما الألمان يحتفظون بالسيطرة التامة فى الجو .

روما — اصدرت الحكومة الرومانية قراراً يقضى بطرد الرؤساء الماليين المستولين على البترول من اليهود وقد اتخذت حكومة رومانيا هذا القرار الحكيم بعدما اطلعت على الخطط التى كان يدبرها الحلفاء وكل ذلك للحكومة دون وصول زيت النفط لدولتى المحور وتناشد الصحف السويسرية فى تناولها الكلام عن الحرب الايطالية فى البحر الأبيض المتوسط أن اعمال القاء القنابل التى تتعرض لها مالطة كل يوم ترمى الى ضرب مستودعات البترول التى لحقتها خسائر فادحة جدا وكتبت جريدة لاتربيون دى جنيف أن حالة حصار الجزيرة المالطية من الهول بحيث يعتقد أنه من الصعب امكان مقاومتها طويلا